بيان م.ت.ف. بمناسبة «يوم الارض»

بسم الله الرحمن الرحيم

«وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم»

صدق الله العظيم

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المناضل؛

يحيي شعبنا هذه الايام، على امتداد أرض الوطن، في الجليل والمثلث والنقب، وفي الضفة الابية والقطاع الباسل، وفي كل مواقع الغربة والشتات، ذكرى «يوم الارض»، التي تكتسب، هذه الايام، معاني اضافية بارزة، من خلال زخم الانتفاضة المباركة التي تتواصل صعوداً الى شهرها الخامس، مؤكدة، بشكل شامل، وقوي، كل المعاني التي انطلقت في يوم الارض؛ وهي الوحدة الوطنية الصلبة والشاملة لشعبنا؛ وحدة فئاته واجياله؛ وحدة فصائله وقواه واتجاهاته؛ وحدة قيادته وأهدافه؛ وحدة التشبث بالارض والوطن، والقدرة على مواصلة النضال، والكفاح والجهاد، بابداع خلاق. وها هي، يا شعبنا البطل، انتفاضتكم الجبارة، المباركة تستمر، متصاعدة، ترويها دماء الشهداء والجرحى، وتغذيها معاناة الاسرى والمعتقلين، وترفدها هذه القوى المفعمة بالايمان بالوطن، والامل لأطفالنا ونسائنا ورجالنا، في مواجهة أبشع اساليب البطش والارهاب والعنف والجريمة لهذا العدو الجاثم على أرضنا المقدسة، المباركة، ولتؤكد للعالم بأسره ان شعبنا لن يركع، ولن تلين عزيمته، ولن تتوقف انتفاضته حتى ننتزع كامل حقوقه الوطنية الثابتة، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الحرة المستقلة، وعاصمتها القدس.

وفي مواجهة بركان الانتفاضة الذي انفجر، وما تركه من تأثير جبار على مختلف الصعد، عربياً وعالمياً، وحتى داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه، سارعت الادارة الامريكية الى اطلاق مبعوثيها الى منطقتنا العربية، محاولين، من خلال بعض المشاريع القديمة ـ الجديدة، اجهاض الانتفاضة المباركة لشعبنا، والالتفاف عن مكاسبها واهدار نتائجها وآثارها وانجازاتها العظيمة.

وكان صوت شعبنا، ولا يزال، موحّداً خلف قيادته الشرعية، قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، معلناً، وبكل قوة، مقاطعة جورج شولتس ومشاريعه التي تتجاهل حقوق شعبنا الوطنية الثابتة، والتي اقرّتها الشرعية الدولية، وحيث أكد شعبنا العظيم أنه لا يرضى بديلاً من الاستقلال الكامل في اطار دولته الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس، وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد؛ كما أكد شعبنا أنه سوف يقاوم، بحزم، كما فعل في السابق، جميع المشاريع التي تنتقص من حقوقه الوطنية، مهما اتخذت مثل هذه المشاريع من اسماء ومسميات، مثل الادارة المدنية أو التقاسم الوظيفي أو خطط التنمية المزعومة أو خطة الادارة الذاتية أو غيرها من المسميات العربية والاجنبية.

ان منظمة التحرير الفلسطينية لتتوجه الى جماهيرنا العربية، محذّرة من هذه المؤامرة الكبيرة، التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني، وضد قضيته الوطنية القومية المقدسة؛ وهي لعلى ثقة بأنه مهما ازدادت الضغوط الاميركية، والاسرائيلية، فلن تجد من يقبل بالتورط بالقبول بالسير معها في هذه المخططات ضد الشعب الفلسطيني وضد الامة العربية؛ وان الثوابت العربية والفلسطينية التي تم اقرارها في [مؤتمرات] القمة العربية، بما فيها مشروع السلام العربي المقر، بالاجماع العربي، في فاس، والمؤتمر الدولي المقر في عمان، والدار البيضاء، هو الطريق الى السلام العادل والشامل في المنطقة.

يا جماهير شعبنا العظيم؛

في هذه الذكرى المجيدة، ذكرى يوم الارض، نؤكد أهمية الانعقاد العاجل لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي، بناء على مبادرة الرئيس الجزائري، للبحث في سبل دعم الانتفاضة المباركة وديمومتها، ولاعلان موقف عربي موحد في مواجهة كافة المشاريع المعادية للامة العربية ولحقوق شعبنا الفلسطيني، والتأكيد، مجدداً، على قرارات القمم العربية السابقة،